# دراسة عاملية لبعض سمات الشخصية السلبية لدى طالبات الجامعة

د./ عبد الحميد عبد العظيم رجيعة
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بالسويس

ملخـــــص :

هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين : التصلب والتسلطية ، والدوجماتية ، والمحافظة ، التعصب ، أحادية العقلية ، أحادية الرؤية ، وتحمل الغموض ، ونوعية هذه العلاقة – إن وجدت – كما تهدف إلى كشف النقاب عن تمايز هذه المتغيرات لدى طالبات الجامعة، والتعرف على مدى الاختلاف والتباين بينها ، أو التحقق من تماثلها وتشابهها واقتراح ضمها توحيدا للغة العلم والتحاور .

ولجمع البيانات تم استخدام الأدوات الآتية:

١. مقياس التصلب إعداد جف وترجمة محمد سلامة (١٩٨٣ ).
٢. مقياس كاليفورنيا للتسلطية إعداد أدورنو وزملاءه ترجمة محمد سلامة ( ١٩٨٣ )
٣. مقياس الدوجماتية إعداد روكيتش ترجمة محمد سلامة ( ١٩٨٣ ).
٤. مقياس التعصب إعداد معتز سيد عبدالله ( ٢٠٠٠ ).
٥. مقياس نورتون لتحمل الغموض ترجمة صلاح أبو ناهية، رشاد موسى ( ١٩٨٧ ).
٦. مقياس أحادية العقلية إعداد رشدى فام ، قدرى حفنى ( ١٩٩٤ ).
٧. مقياس المحافظة إعداد كوهن ترجمة محمد سلامة ( ١٩٨٣ ).
٨. مقياس أحادية الرؤية إعداد صفوت فرج ( ٢٠٠١ ).

وتم التحقق من صدق وثبات هذه المقاييس بتطبيقها على عينة بلغت ٥٨ طالبة بالفرقة الرابعة ( لغة عربية ) بكلية التربية بالسويس ، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٦ طالبة بالفرقة الرابعة جميع الشعب الأدبية ( عام – ابتدائى ) بكلية التربية بالسويس.

وللتحليل الإحصائى للبيانات تم استخدام معامل الارتباط الخطى لبيرسون ، التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج مع التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً ( عند مستوى ٠,٠٥ ) بين الدوجماتية وكل من التسلطية ، التعصب ، المحافظة ، تحمل الغموض ، أحادية الرؤية.

٢. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً ( عند مستوى ٠,٠١ ) بين الدوجماتية وأحادية العقلية.

٣. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً ( عند مستوى ٠,٠١) بين التسلطية وكل من التصلب ، أحادية العقلية ، تحمل الغموض.

٤. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً ( عند مستوى ٠,٠٥ ) بين التصلب وكل من المحافظة وتحمل الغموض.

٥. وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً ( عند مستوى ٠,٠٥ ) بين التعصب والمحافظة ، وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً ( عند مستوى ٠,٠١ ) بين التعصب وأحادية العقلية.

٦. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً ( عند مستوى ٠,٠١ ) بين المحافظة وتحمل الغموض.

٧. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً ( عند مستوى ٠,٠١ ) بين أحادية العقلية وتحمل الغموض ، وارتباط موجب دال عند مستوى ٠,٠٥ بين أحادية العقلية وأحادية الرؤية.

٨. كشف التحليل العاملى عن انتظام متغيرات الدراسة فى ثلاثة عوامل استوعبت ٥٥,٩٨٪ من التباين، وهذه العوامل هى:

- العامل الأول ( التعصب ): **واستوعب ٢١,٤١ % من التباين وهو عامل وحيد القطب، وتشبع عليه كل من : الدوجماتية ، التعصب ، أحادية العقلية.**
- **العامل الثانى ( المحافظة )**:واستوعب ١٨,٥ % من التباين وهو عامل وحيد القطب، وتشبع عليه كل من : المحافظة وتحمل الغموض.

**العامل الثالث ( التصلب )**:استوعب ١٦,٥٢ % من التباين، وهو عامل وحيد القطب، وتشبع عليه كل من التسلطية ، التعصب ، وأحادية الرؤية.

# دراسة عاملية لبعض سمات الشخصية السلبية لدى طالبات الجامعة

د./ عبد الحميد عبد العظيم رجيعة
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بالسويس

**مقدمـــــة :**

المصطلحات العلمية ليست مجرد كلمات تضاف إلى اللغة أو تشتق منهـا ، بـل هـى الدماء التى تغذى النظام الرمزى الأساسى للأمة والمتمثل فى اللغة ، كما أن مصطلحات كل علم من العلوم هى ـــ بحد ذاتها – عماد هذا العلم ، والذى يشكل – بدوره – نظاما رمزيا جديداً ، أو مطوراً للإرهاصات الأولى لهذا العلم ، على أن هذا الأمر يختلف باختلاف طبيعية العلوم ، فنقـل العلوم البحتة ، وكذلك العلوم القابلة للتعميم يتم الترجمة ، وذلك على خلاف العلوم غيـر القابلـة للتعميم وخصوصاً العلوم الإنسانية ( محمد النابلسى : ١٩٩٥ ، ٧٧ ) ، إضافة إلى ذلك فلا شـك فى أن تحديد مصطلحات أى علم ، والاتفاق حول ما تعنيه أمران بالغا الأهميـة للعلـم ؛ حيـث يتيحان فرصة اللغة المشتركة التى يتفاهم بها المختصون ، وتحديد معنى ما يقولون أو يكتبـون ، علاوة على ذلك فإنهما – أى تحديد المصطلح والاتفاق حول ما يعنيه – يتيحان نقل العلم من جيل إلى جيل ، وإشاعة مبادئه بين غير المختصين ، بما يسمح من تعميم لفوائده ، ونشر لاتجاهاتـه ، وانتفاع العامة والخاصة بثماره ، ولذا كان الاهتمام بالقواميس والمعاجم والموسـوعات اللغويـة والعلمية التى تحدد المفردات اللغوية ، والمصطلحات العلمية ، وتفسر ما تعنيه كل منها ( فـرج طه : ١٩٩٩ ، ٤٣٧ ).

ومن أمثلة تلك المصطلحات : الدوجماتية ، والتسلطية ، والتصـلب فـى الدراسـات والبحوث النفسية العربية ، حيث نجد أن صفاء الأعسر ( ١٩٦٤ ) قد ترجمت مفهوم Rigidity إلى الجمود فى اللغة العربية ، وفى توصيفها لمحتوى مفهوم الجمود نجد أن الحديث ينصرف إلى مفهوم التصلب ، بينما يترجم محمد فراج ( ١٩٧١ ) مصطلح Dogmatism إلى الجمود أيضا ، وكذلك استخدم معتز عبد الله ( ١٩٨٧ ) مفهوم الجمود مرادفا لانغلاق الذهن وينطلق فى تعريفـه وتفسير النتائج المتعلقة به من نظرية روكيتش عن الدوجماتية ، كما ترجم علاء كفافى ( ١٩٧٠ ) مفهوم Rigid Thinking إلى الدوجماتية أو التفكير المتصلب ؛ أى أنـه يعتبـر الدوجماتيـة والتصلب مفهوما واحدا فى الوقت الذى يتحدث فيه فاروق عبد السـلام ( ١٩٧٨ ، ٣٤٨ ) عـن

الدوجماتية على أنها مرادفة لمفهومى الجمود والتسلط " أسلوب جامد فى التفكير ونظرة تسلطية إلى الحياة " ، بينما قام مؤتمر المصطلحات التربوية والنفسية ( مايو ١٩٧٠ ) بترجمة مصطلح Dogmatism إلى الجزمية أو الجمود الذهنى .

ومن المعروف أن الدراسات المتعلقة بالدوجماتية قد بدأت ببحوث أدورنو وزملاءه ( Adorno et al, 1950 ) عن التسلطية ، والتى ركزت اهتمامها على الاتجاهات والمعتقدات الفاشية Fascist أو المعادية للديمقراطية وانطلاقا من هذه الدراسات ظهر مفهوم الدوجماتية على يد روكيتش Rokeach عام ١٩٥٠ ، حيث وضع لها عدة مقاييس تقوم على أساس أن لكل فرد نظاما شاملا للاعتقاد وعدم الاعتقاد ، والإنكار أو الرفض ؛ وأن هذا النظام لا يتضمن فقط الاعتقاد أو عدم الاعتقاد الذى يمكن أن يعبر عنه لفظيا ، ولكنه يشمل أيضا كل ما يتضمن فى سلوكه ، وإن كان بحث روكيتش يركز أساسا على المعتقدات التعبيرية ، والعقل غير المتفتح يكون نظام التفكير فيه جامدا ثابتا يقاوم التغيير ولا يتحمل الغموض أو اللبس ، والفرد فيه ليست لديه النية لتغيير وجهة نظرة مع أنه يعرف ما هو حقيقى ، وما هو زائف ، وما هو صواب وما هو خطأ ، ويعمد أصحاب هذا النظام المعرفى المنغلق إلى تفسير الخبرة كما لو كانت تتطابق دائما مع ما يعتقدون ، أما العقل أو الذهن المتفتح وهو على العكس نظام نام متطور ، ولا يقتصر الأمر على أن هناك نزعة عفوية ومستمرة للعناصر المتضمنة فيه على أن تدخل فى علاقات جديدة بعضها مع البعض وبالتالى تتغير ، بل أن النظام ككل حساس فى الاستجابة للواقع المتغير.

هذا فى الوقت الذى يعرف فيه وزلى ( Wesley, 1954, 129 ) التصلب بأنه : ميل للاستمرار فى استجابات ربما كانت من قبل ملائمة فى موقف أو آخر، ولكنها لم تعد تبدو كافية لتحقيق الأهداف الحالية أو حل المشكلات الجارية ،كما يعرف كون وطومسون Cown & ( Thompson , 1951 , 165) التصلب بأنه : الميل للتمسك بطريقة من طرق حل المشكلة كانت ناجحة فيما مضى ، ولكنها لم تعد تلك الطريقة التى تهيئ أكثر الوسائل مباشرة وكفاءة فى حل المشكلة .

من هنا نجد أنه بالرغم من أن كلا من مفهومى الدوجماتية والتصلب يشير إلى شكل من أشكال مقاومة التغيير ، إلا أن الدوجماتية مفهوم أوسع وأكثر عقلانية وتجريداً وشكل أكثر تعقيدا من أشكال التصلب ، وبينما تستخدم الدوجماتية فى موقف الشخص من الشخص نفسه فقط ، فإن التصلب يتضمن علاقة الشخص بالأشياء أو الحيوان بالأشياء (Rokeach, 1954) ، كما يميز روكيتش بين التفكير المتصلب ، والتفكير الدوجماتى ، فيرى أنه بينما يشير كل منهما إلى مقاومة

التغيير إلا التصلب يشير إلى مقاومة تغيير اعتقادات مفردة أو وجهة Set أو عادة ، وبينما يشير التفكير الدوجماتى إلى مقاومة تغيير أنظمة ( أنساق ) من الاعتقادات المنظمة فى نسق مغلق نسبيا يشير تصلب التفكير إلى الصعوبات التى يعانيها الشخص فى التغلب على وجهات أو اعتقادات مفردة يواجهها الشخص عند تناوله أو حله أو تعلمه لأعمال أو لمشاكل نوعية ؛ فالشخص المتصلب التفكير يعانى من ضعف القدرة على التحليل ، بينما الشخص الدوجماتى يعانى من الضعف فى المرحلة التركيبية ( Rokeach , 1960 ) .

وتتسم الشخصية التعصبية بوجود نسق قيمى تتصدره قيم سعة الأفق والغيرية والمساواة، يؤدى دورا أساسيا فى إضفاء المضمون على هذه الاتجاهات التعصبية وبلورتها، كما تتميز بمجموعة عريضة من السمات المزاجية أهمها : التصلب ، والتطرف ، والعداوة ، والجمود، والمجاراة السلوكية ، والسيطرة ، بالإضافة إلى اتجاه المحافظة الذى تبين أنه محك جيد للاتجاهات التعصبية ( معتز عبد الله : ١٩٨٩ ، ٢٢٧ ) ، ويتميز الأشخاص المتعصبون بسمات أخرى للشخصية ؛ فهم ليسوا مرتفعين فى العصابية أو منخفضين فى الذكاء ، ولكنهم يتميزون بالتصلب فى التفكير ، وانغلاق الذهن ، وعدم المرونة والميل إلى قمع الدوافع ، وعلى الرغم من تظاهرهم بالأدب والمحافظة والخلق الطيب فإن الاختبارات الكلينيكية تبين أنهم على درجة مرتفعة من العدوان والقلق ( ميشيل أرجايل : ١٩٧٣ ، ١٥١ – ١٥٢ ) ، وفى إطار ذلك قام أدورنو وزملاءه ببناء مقياس الفاشية F-Scale لقياس هذه الميول العامة بناءً على تعريف الشخصية التسلطية الذى ينطوى على مجموعة السمات السابقة ، إلا أنه من الملاحظ أن أدورنو وزملاءه تعاملوا مع التعصب كما لو كان هو التسلطية ، ولم يوضحوا جدوى استخدام المفهومين فى ظل مشاهدات ووقائع دقيقة . وهناك العديد من الدراسات التى كشفت عن ارتباط التسلطية ( كما تقاس بمقياس الفاشية ) بالتعصب العنصرى ارتباطاً موجباً ودال إحصائياً مما يؤكد كفاءتها كسمة هامة للشخصية فى التنبؤ بظهور التعصب والتمييز العنصرى ( Dukitt,1983 ) على أن هناك دراسات أخرى لم تؤيد هذه النتيجة ؛ حيث كشفت دراسة هيفن ( Heaven,1983 ) والتى أجريت على عينة من البيض فى جنوب أفريقيا عن أن التسلطية لا ترتبط بالتعصب العنصرى ضد السود ، وأن الاتجاهات التسلطية وليس الشخصية التسلطية هى المتغير الهام فى نشأة التعصب. وكشفت دراسة رينولد وآخرون ( Renolds et al, 2001 ) التى أجريت على عينة قوامها ٩٧ فرداً تمتد أعمارهم من ١٧ إلى ٤٨ سنة عن أنه يمكن التنبؤ بالتعصب من خلال التسلطية، كما أن العلاقة بين التسلطية والتعصب تعتمد على السياق الاجتماعى.

ويتصل بمفهوم التصلب ( العقلى ، الانفعالى ،.....) مفهوم عدم تحمل الغموض الذى يمثل القطب الآخر لتحمل الغموض ، ومفهوم عدم تحمل الغموض يربط بين جوانب متعددة من الشخصية ، وقد بدأ اهتمام برونزويك بهذا المفهوم من خلال ملاحظتها أن بعض الأشخاص أكثر قدرة على تحمل الغوامض الانفعالية من غيرهم ، وبهذا ربطت بين مفهوم عدم تحمل الغموض ومفهوم التناقض الوجدانى الذى يشير إلى تواجد مشاعر الحب والكراهية الخاصة بموضوع معين ، معا لدى الشخص نفسه ، وهنا أوضحت أن هذا التناقض الوجدانى يتصف بالقوالب النمطية ؛ وبهذا يعد مفهوم عدم تحمل الغموض أساساً نفسياً هاماً لتفسير التصلب بأنواعه المختلفة ( Eysench, 1954, 199 ) .

وقد أشارت برونزويك ( Brunswik,1696, 671 ) إلى أن عدم تحمل الغموض يرتبط بالعديد من الاضطرابات النفسية كالتعصب ، والجمود ، وتحريف الواقع ، ومنخفضوا تحمل الغموض لديهم ( يعانون ) نزعات متناقضة ، ويتجنبون التعبير عن انفعالاتهم المتصارعة بكفاءة ، كما أشار سوزرلاند ( Sutherland, 1989, 449 ) إلى أن الشخصية المتسلطة لديها مستوى منخفض من تحمل الغموض، كما أوضح ألين ( A llen,2000,428) أن الأفراد المتعصبين لديهم قدر قليل من تحمل الغموض. وفى دراسة باج ( Baj,1988 ) التى هدفت إلى بحث الأبعاد الثلاثة لتحمل الغموض ( الاتجاهية ، السلوكية ، الدافعية الإدراكية ) لدى عينة قوامها ( ١٦٠ ) فرداً من المتعصبين والرافضين للعنف أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يرفضون العنف أظهروا ارتفاعاً فى تحمل الغموض ، فى حين أن الأفراد المتعصبين والدوجماتيين أظهروا انخفاضاً فى تحمل الغموض ، وقد توصلت دراسة هوغى ( Hughey,1988 ) التى هدفت إلى التعرف على العلاقات المتبادلة بين كل من: الدوجماتية، عدم تحمل الغموض، والاتجاه نحو المعاقين لدى عينة من الطلاب بلغت (١٠٥ ) من الذكور، ( ٥٩ ) من الإناث كان من نتائجها أن الطلاب الدوجماتيين كانوا أعلى فى عدم تحمل الغموض، وفى دراسة عبدالهادى عبدة ( ١٩٨٩ ) التى هدفت إلى بحث العلاقة بين عدم تحمل الغموض وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب التربية جامعة المنوفية بلغت ( ١٦٨ ) طالباً وطالبة أشارت النتائج إلى أن أكثر العوامل المرتبطة بتحمل / عدم تحمل الغموض هى: الانبساط الاجتماعى ، التعبير الانفعالى ، التكامل الشخصى ، مستوى القلق ، التصلب ، والتسلطية . كما هدفت دراسة سيلفر (Silver,1996) إلى معرفة العلاقات المتبادلة بين كل من التفكير الجامد، تحمل الغموض ، والقلق لدى عينة قوامها

( ٢٢٧ ) من الراشدين ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين التفكير الجامد وتحمل الغموض.

وإذا أمكننا أن تفترض مفهوما يختزل مجموعة عريضة من المفاهيم التى تعبر عن عدم السواء ، فسيكون " أحادية العقلية " Single Mindedness " التى لا يمكن تعريفها منفصلة عن مفاهيم أخرى كالتعصب ، والتحيز ، والتشوه المعرفى ، والإدراكات الخاطئة ، والتصلب ، والنفور من الغموض ، والانغلاق العقلى ؛ إذ تتداخل كل هذه المفاهيم مع أحادية العقلية التى يمكن النظر إليها بالمفاهيم العاملية باعتبارها العام الذى يختزل القدر الأكبر من تباين كل هذه المتغيرات أو الخصائص ( صفوت فرج : ٢٠٠١ ، ١٦ ) ، ويتسم أحادى العقلية بنفور حاد من الغموض ، فكونه أحادى التفكير يعنى أنه يتحرك فى مجال واحد واضح محدد ، ويحدث الغموض نتيجة لتعدد وتشابك العناصر والمتغيرات ، الأمر الذى يعرضه لجهد فائق ومعاناة شديدة ( المرجع السابق ، ٢١ ) وتوضح دراسة ثالبورن وزملاءه ( Thalbourn et al , 1995) وجود ارتباط مرتفع بين الاعتقاد فى أفكار غريبة والنفور من الغموض والدوجماتية ، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصل إليه ماك اليستر وأندرسون ( McAllister & Anderson ,1991 ) من أن المحافظين Conservatives كانوا أكثر ميلا من غير المحافظين لإضافة استدلالات وعناصر معينة لنصوص وصفية لا تتضمنها هذه النصوص وذلك عند تذكرهم لها ، كما كان لديهم ميل أكبر لتشويه تذكرهم للنصوص غير المعقولة أو المتضمنة للغموض بما يشير إلى أن المحافظين يحاولون خفض المنبهات والشعور بعدم اليقين ويفسر ماك اليستر وأندرسون هذه النتيجة باعتبارها سعيا من المحافظين لتجنب أو خفض الغموض. وتوصل جوست وآخرون ( Jost et al.2003 ) من خلال التحليل البعدى لنتائج ٨٨ دراسة أجريت فى ١٢ دولة على ٢٢٨١٨ مفحوصاً إلى أن الكثير من المتغيرات الشخصية تتنبأ بالمحافظة السياسية ومن هذه المتغيرات قلق الموت ، الدوجماتية ، عدم تحمل الغموض ، عدن تحمل اليقين ، وتقدير الذات.

من ناحية أخري تكشف الدوجماتية والانغلاق العقلي عن جانب آخر فى خصائص الشخصية أحادية العقلية ؛ فالشخص الدوجماتى يميل للتعاطف مع الثوابت ، يرفض المخاطرة ، ولا يستطيع أن يدرك – وقد لا يقبل – الدرجة الرمادية بين الأبيض والأسود ، وينعكس هذا التوجه العقلي على ميكانيزمات التفاعل بين الفرد وبيئته ( صفوت فرج : ٢٠٠١ ، ٢٢ )؛ وبالتالى فأحادية العقلية معوق أساسي للشخصية والتفكير ، ونتيجة لما تتسم به أحادية العقلية من تصلب وتحيز ونفور من الغموض فإنها تعمل بمثابة ميكانيزم توجيهي صارم ينشط فى إطار

محدد الجوانب لا يسهل الخروج عن حدوده ، ويمكننا أن نلاحظ أن النظرة الأحاديـــة يمكـــن أن تسيطر حتى على الفكر العلمي فتفقده خصوبته وتغلق فى وجهة سبل التقدم أو الجرأة على فحص الإمكانات والاحتمالات البعيدة (المرجع السابق : ص ٢٣ ).

ويميز رشدي فام وقدري حفني ( ١٩٩٦ ، ٢١- ٢٣ ) بين أحادية الرؤية وكل من الأحادية العقلية ، التطرف ، التعصب ، الجمود كما يلي :

أ- يفترض فى صاحب أحادية العقلية أنه مهيأ مزاجياً للانشغال بموضوع واحد محدد فـــى الوقت الواحد بحيث يصعب تحوله من نشاط عقلي معين إلى نشاط آخر إذ أنها بمثابة استغراق ذهني بتسم بقدر من الجمود ، بينما تعد أحادية الرؤية أسلوب فى التفكيـــر ( معرفي ) لا يري صاحبها إلا قطاع واحد من مجال الرؤية المتاح للفرد العـــادي ولا يستطيع أن يحول تفكيره يميناً أو يساراً ، كما يعجز عن التفكير فى المستقبل مهما كان قريباً.

ب ــ وإذا كان التطرف هو ابتعاد عن ( متوسط ما ) سواء عن يمينه أو يساره فإن أحادية الرؤية تعني التشبث بموقف معين دوجماتياً بغض النظر عن بعد هذا الموقع عن المتوســـط أو اقترابه ، وبالتالي فإن التشبث بالموقف هو السمة المميزة لخاصية أحادية الرؤية.

جـ ــ والتعصب عادة ما يكون فكرا منغلقاً ولكن فى مجال محدد بذاته : كالتعصب للجنس أو التعصب العرقي أو العنصري ، أما أحادية الرؤية فهي أسلوب معرفي يصبغ الحيـــاة فى كافة مجالات النشاط الإنساني سواء :الديني أو الثقافي أو الاقتصادي أو السياســـي ، وفيما عدا ذلك يتفق التعصب وأحادية الرؤية فى أبعاد أحادية المـــدخلات ، وإطلاقيـــة الحقيقة ، والتمامية ، بل وفي احتمالية استبعاد الآخر.

د ــ يختلف مفهوم الجمود عن مفهوم أحادية الرؤية فى أن المفهوم الأخير أقـــرب إلـــى الأساليب المعرفية منه إلى السمات الشخصية ، كما أن أحادية الرؤية تتضمن بعـــدين لا يتوافران بالضرورة فى مفهوم الجمود ، وهما إطلاقية الحقيقة ، واستبعاد الآخر، ومـــن هنا يمكن القول أن صاحب أحادية الرؤية يتسم بالجمود ، فى حين أن الشخصية الجامدة لا تكون أحادية الرؤية بالضرورة .

ومما سبق نتساءل: هل الدوجماتية ، التسلطية ، التصـــلب ، التعصـــب ، المحافظـــة ، أحادية العقلية ، تحمل الغموض ، وأحادية الرؤية مصطلحات مختلفة عن بعضها ؛ لكل منها معناه

المنفصل عن غيره والمتميز عما سواه ؟ أم أنها مصطلحات متكافئة ومـا هـى إلا مترادفـات ؟ وبالتالى علينا توحيدها وضمها فى مصطلح واحد توحيداً للغة العلم والتحاور .

## مشكلة الدراسة :

**تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلين الآتيين:**

١- ما العلاقة بين التصلب ، والتسلطية ، والمحافظة ، والتعصب ، والأحادية العقلية ، وأحادية الرؤية ، وتحمل الغموض لدى طالبات الجامعة ؟

٢- ما مدى تمايز متغيرات الدراسة لدى طالبات الجامعة ؟

## هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى استكشاف العلاقة بـين : التصـلب والتسـلطية ، والدوجماتيـة ، والمحافظة ، التعصب ، أحادية العقلية ، أحادية الرؤية ، وتحمل الغموض ، ونوعية هذه العلاقـة – إن وجدت – كما تهدف إلى كشف النقاب عن تمايز هذه المتغيرات لدى طالبات كلية التربيـة، والتعرف على مدى الاختلاف والتباين بينها ، أو التحقق من تماثلها وتشابهها واقتـراح ضـمها توحيدا للغة العلم والتحاور .

## مصطلحات الدراسة :

**١ – التصلب :**

يشير مفهوم التصلب الى العجز النسبى عن تغيير الفرد لتصرفاته واتجاهاتـه عنـدما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك ( محمد فراج : ١٩٧١ ، ٩ ) ، ويتفق ذلك مع تعريف وزلى ( Wesley, 1953,129 ) الذى يرى أن التصلب " ميل للاستمرار فى استجابات ربما كانت مـن قبل ملائمة فى موقف أو آخر، ولكنها لم تعد كافية لتحقيق الأهداف الحالية أو لحـل المشـكلات الجارية ".

كما يذهب مصطفى سويف ( ١٩٨٣، ٢١٤ ) الى أن " التصلب هو تلك السـمة التـى تكشف عن نفسها فى مدى السهولة أو الصعوبة التى يلقاها الشخص فى إحـداث تغييـرات فـى مجرى سلوكه فى الاتجاه المناسب وفى الوقت المناسب "؛ أى أننا بصدد بعد يمتد بـين قطبـين أحدهما التصلب فى أعلى درجاته ؛ حيث يكاد يتعذر على الشخص إحداث التغييـر المطلـوب ،

والآخر هو المرونة الشديدة أو التصلب فى أدنى درجاته حيث يستطيع الفرد إحداث التغيير المطلوب بلا أدنى مشقة .

وهناك عدة أنواع للتصلب ، طبقا للمجالات السلوكية المختلفة هى التصلب الحركى ،والتصلب الانفعالى ، والتصلب العقلى ، وهذه الأشكال النوعية من التصلب مستقلة عن بعضها البعض،وهو ما كشفت عنه الدراسات العاملية( مصطفى سويف:٢١٨،١٩٨٣-٢١٩ )

٢ ــ التسلطية :

تعد التسلطية نمطاً افتراضياً من أنماط الشخصية تعتمد على الشدة وكبت العداء الموجه الى أحد الوالدين أو صور السلطة الأخرى ،والشخصية الفاشية مع أنها خاضعة تماماً وبصورة ظاهرية للسلطة ، إلا أنها مستبدة ومعاقبة لتابعيها (Meadow& Kahoe, 1984 ) ويكشف نموذج بيركلى للشخصية عن سمات هذه الشخصية ، حيث درس بيركلى ومعاونوه التعصب الاجتماعى حينما شرعوا فى بناء مقياس التعصب الذى أطلق عليه مقياس الفاشيةF-Scale حيث ذكر الباحثون أن التعصب يحدث غالباً من جانب زملة أعراض الشخصية الفاشية ، ويرجع هذه الافتراض إلى تأثر الباحثين فى هذا الفريق بالمفاهيم الفرويدية عن بناء الشخصية ، وقد بدا لهم أن المتعصبين بدرجة عالية يمتلكون ضميراً حياً فى كل دقائق حياتهم أو سلوكهم ، كما أن قدرتهم على ضبط دوافع الأنا ضعيفة ، ويتقى هؤلاء خطر دوافعهم العدوانية والجنسية عن طريق ميكانيزمات الأنا الدفاعية مثل الكبت، الإسقاط، الإزاحة ، وفيما يلى نموذج بيركلى للشخصية التسلطية من خلال سماته التسعة(Altemeyer, 1981 ) :

١- التمسك بالتقاليد Conventionalism: الالتزام الجامد بقيم الطبقة المتوسطة التقليدية.

٢- الخضوع التسلطى Authoritarian submission : اتجاه مذعن وغير ناقد نحو السلطات الأخلاقية المثالية فى الجماعة الداخلية .

٣- العدوان التسلطي Authoritarian aggression : ميل الفرد إلى أن يكون على حذر وترقب من جهة ، وإدانة ونبذ ومعاقبة الناس الذين يخالفون القواعد والمعايير التقليدية من جهة أخري .

٤- مناهضة الإدراك الداخلي Antiintracaceptim : مقارنة ما هو ذاتي وخيالي ومعتدل الرأي.

٥- الخرافة والنمطية Superstition and stereotypy :الاعتقاد بمحددات غامضة لمصير وقدر الفرد ، والنزوع إلى التفكير فى أنماط جامدة .

٦- القوة والصرامة Power and toughness : الانشغال بالسيطرة والخضوع والضعف والقوة ، وبعد القيادة والتبعية ، مثل التقمص مع ممثلي السلطة ، التأكيد المفرط على الصفات التقليدية للأنا ، التأكيد المغالي فيه على القوة والصرامة .

٧- التدمير والكلبية Destructiveness and cynicism : عداوة عامة وحط من قدر الإنسان.

٨- الإسقاطية Projectivity : النزوع إلى الاعتقاد بأن أشياء خطيرة وضارة تحدث في العالم ، بمعني إسقاط الدفعات الانفعالية اللاشعورية إلى الخارج.

٩- الجنس Sex : اهتمام مغالي فيه بالسلوك الجنسي.

وقد حدد أدورنو وزملاءه ( Adorno et al , 1950 ) الشخصية التسلطية من الوجهة النفسية باستخدام قوائم الشخصية والاختبارات الإسقاطية ، ورأوا أنها تتميز بدرجة عالية من التعصب الاجتماعي ، والجمود والملامح العصابية ، ومشاعر القلق ، وافتقاد الأمن ، ويلجأ التسلطيون إلى إسقاط اللوم على الآخرين لتخفيف ما لديهم من إحساس بالإحباط.

**٣ ــ الدوجماتية :**

يعرف روكيتش ( Rokeach,1954,253 ) الدوجماتية بأنها نظام معرفي منغلق نسبياً للمعتقدات واللامعتقدات عما هو حقيقي ، ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات الخاصة بالسلطة المطلقة التى توفر بدورها إطار عمل لنماذج التعصب والتسامح تجاه الآخرين ، ويري روكيتش أن الدوجماتية لابد أن توجد بقدر ما فى المتغيرات الاجتماعية الهامة مثل التدين ، التحصيل ، الفلسفة ، ..... الخ ، ويري أيضا أنها سمة عامة من سمات الشخصية ذات علاقة بالقدرة على تشكيل أنظمة معرفية جديدة للأنواع المختلفة من المعرفة ، وهي كسمة شخصية كما يري روكيتش ( Rokeach,1954,253 ) تتضمن الصفات الآتية:

١- عدم الرغبة فى اختيار البرهان الجديد بعد أن يتكون الرأي فعلاً.

٢- مقاومة تعطيل الحكم حتى يكون البرهان الكافي متاحاً.

٣- الميل السريع لرفض أى دليل أو مناقشات تتعارض مع معتقدات الشخص .

٤- الميل إلى النظر على المجالات الجدلية أنها أبيض أو أسود فقط.

٥- الميل إلى تكوين معتقدات قوية ومقاومة التغيير بحدة استناداً إلى برهان غير كاف.

٦- الميل إلى إهمال الأشخاص الآخرين بسبب معتقداتهم المخالفة.

٧- الميل إلى إفراز معتقدات متناقضة فى أسسها المنطقية.

٨- عدم احتمال الغموض ( الحاجة إلى السرعة والابتسار وإنهاء المناقشات ) فى الوصول إلى الاستنتاجات أو الموضوعات المعقدة .

**٤ـ التعصب :**

إحدى خصال الشخصية التى تتسم بالاستقرار النسبي وتؤدي وظيفة نوعية غير عقلانية لصاحبها ، وتفصح عن نفسها فى كافة مظاهر التغيير سواء الإيجابي أو السلبي للأشياء أو الأشخاص أو المواقف ، ويمكن تحديد أهم الملامح الإجرائية لسمة التعصب فى التحيز الواضح الذي يعلن عنه ، وفى رفض بعض الأشخاص أو الأشياء دون اعتبارات منطقية ، وعدم الاستعداد لسماع وجهة النظر الأخرى فى مختلف الموضوعات ، والانفعالية الشديدة ، وعدم القدرة على ضبط النفس فى الموضوعات المتصلة بموضوع التعصب ، والتعاطف الانفعالي مع تلك الموضوعات ، والاندفاعية فى التعبير عن الرأي( معتز عبد الله : ٢٠٠٠ ، ١٢٤ ).

**٥ـ تحمل / عدم تحمل الغموض :**

تحمل الغموض يعني ميل الفرد اللجوء للمواقف غير المحددة ، ووصوله إلى نهاية غير محددة أو ناضجة ، وإهمال الحقيقة ، وقبول الآخرين أو نبذهم فى أن واحد ( Brunswik , 1949 , 115 ) بينما يرى ماكدونالد ( Mac Donald , 1970, 791 ) أن تحمل الغموض هو بحث الفرد عن الغموض ، وتمتعه وتفوقه فى أداء المهام الغامضة .

كما يقصد بتحمل الغموض – الذى يمثل القطب الآخر لعدم تحمل الغموض – الرغبة فى مواجهة مشكلات قابلة لتفسيرات متعددة ، أو الشعور بالراحة ( أو على الأقل ، عدم شعور الشخص بالضيق ) حينما يواجه بمشكلات اجتماعية معقدة تتسم فيها المبادئ المتعارضة بالتداخل ، فهنا يظهر عدم تحمل الغموض من خلال الرغبة فى التعامل مع كل شئ على أنه أبيض أو أسود ، ويفترض أن الغموض يكون دالة للموضوع وليس لعجز الشخص عن إدراكه ، بينما يبدو أن عدم تحمل الغموض يقلل من القدرة على إدراك الملامح المتعارضة أو غير المتطابقة (English &English , 1958 , 24 ). كما أشار كمال دسوقى ( ١٩٨٨، ٨٣ ) إلى أن تحمل الغموض هو " قدرة الفرد على مواجهة المواقف المتصارعة أو المعقدة بغير آلام نفسية وإرادة تقبل الأمور بما فيها من تفسيرات بديلة وما تحتمل من نتائج متكافئة ".

**٦- أحادية العقلية :**

يقصد بأحادية العقلية مجموعة الخصائص المعرفية والمزاجية التى تشكل سلوكاً متسقاً يتعارض مع قبول التنوع ، ويرفض الحركة بين البدائل ، ويدور فى إطار تقريرى ، ويتجنب

الاحتكاك بالجديد أو المجهول ويحتمى باليقين والمجرب ، لا يريد أن يراه ، استبعادى أكثر من كونه انتخابياً ، يتحرك وفق مسارات صارمة ويتجاهل الاحتمالية ، ولا يستطيع أن يتحول إلى التفكير التغييرى( صفوت فرج : ٢٠٠١ ، ١٥ ).

ويبدو تصلب الشخصية مكوناً أساسياً يسهم فى التباين الخاص بأحادية العقلية ، وبصفة عامة يلاحظ ارتباط مقاييس المرونة المعرفية سلباً بمقاييس التصلب Martin & (Rubin , 1995) ويفقد أحادى العقلية ــ بحكم التعريف ــ مرونة الحركة بين الفئات والمجالات المختلفة ، فهو يتبع خطاً أحادياً متسقاً ومتصلباً سواء فى عادات العمل أو أساليب التفكير أو علاقاته أو أفكاره أو اتجاهاته حول أمور الحياة ( صفوت فرج : ٢٠٠١ ، ١٩ ) ، ويتسم أحادى العقلية بنفور حاد من الغموض ، فكونه أحادى التفكير يعنى أنه يتحرك فى مجال واضح محدد ، ويحدث الغموض نتيجة لتعدد وتشابك العناصر والمتغيرات الأمر الذى يعرضه لجهد فائق ومعاناة شديدة ( المرجع السابق ، ٢١ ).

**٧ــ المحافظة :**

يعرف لينز ( Lentz , 1935 ) ــ وهو أول من وضع مقياس يتصف بالصدق للمحافظة ــ الطلاب والمراهقين المحافظين بأنهم أكثر معارضة للتغيير ، أكثر ميلاً للعرف والتقاليد والروتين ، أكثر حباً للكنيسة ، أكثر معاداة للعلم خاصة تطوراته المتوقعة ، أكثر احتشاما فى أمور الجنس أكثر ميلاً للتفسيرات الخلقية للسلوك ، أقل تسامحاً مع الظلم ، أكثر تسلطية وأكثر قومية ، أقل حباً للمظاهر الجمالية وأقل تخيلاً ، أقل ميلاً للمساواة بين الجنسين

**٨ــ أحادية الرؤية :**

أحادية الرؤية تعنى التشبث بموقف ما تشبثاً دوجماتياً بغض النظر عن بعد هذا الموقف عن المتوسط أو اقترابه منه ، وبعبارة أخرى فإن التشبث بالموقف أياً كان هذا الموقف هو السمة المميزة لخاصية أحادية الرؤية ( رشدى فام ، قدرى حفنى : ١٩٩٦ ، ٢٢ ) وتنطلق معظم ــ إن لم يكن كل ــ الكتابات فى هذا الموضوع من مسلمة مؤداها أن استبعاد الآخر يعد خاصية أصيلة من خصائص الرؤى الأحادية أو المنغلقة ، باعتبار أن الذى يتصور امتلاكه وحده للحقيقة المطلقة يتعذر عليه التعايش مع الآخر ( رشدى فام ، قدرى حفنى : ١٩٩٤ ، ٥ )

ونستطيع أن نخلص من ذلك الى أن الانغلاق الذهنى أو الرؤية الأحادية يتميز بنظرة خطية من حيث أحادية المدخلات، وبنظرة إطلاقية استعلائية من حيث تصورها لاحتكارها وحدها للحقيقة ، وبنظرة تمامية من حيث رفضها تصحيح المسار ، فى حين يتميز التفتح الذهنى بنظرة

منظومية من حيث تعددية المدخلات وارتباطاتها ، وبنظرة نسبية متواضعة من حيث كونها لا تحتكر الحقيقة وحدها ، وبنظرة لا تمامية من حيث قبولها تصحيح المسار أولاً بأول ( رشدى فام، قدرى حفنى ١٩٩٦ ، ١٧ ).

**فرض الدراسة :**

توجد مكونات عاملية تربط بين متغيرات الدراسة: التصلب، التسلطية، الدوجماتية، التعصب، تحمل الغموض، أحادية العقلية، المحافظة، أحادية الرؤية.

**إجراءات الدراسة :**

**أولا عينة الدراسة :**

أ) **عينة التقين ( ن = ٥٨ ):** من طالبات الفرقة الرابعة لغة عربية بكلية التربية بالسويس حيث تم تطبيق أدوات الدراسة عليها للتأكد من صدقها وثباتها .

ب) **العينة الأساسية ( ن = ٣١٦ ):** من طالبات الفرقة الرابعة جميع الشعب الأدبية (عام – ابتدائى ) بكلية التربية بالسويس ، وقد بلغ متوسط أعمار أفراد العينة ٢٠,٨٩ سنة بانحراف معياري ١,٢٥ . وقد اقتصرت عينة الدراسة على الطالبات فقط دون الطلاب وهذا يرجع لسببين ؛ **الأول:** يأتى فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى وما واكبه من تغيرات قيمية ومجتمعية فتواجدت ضرورات ملحة كمشاركة المرأة فى شتى مناحى الحياة والوظائف، واعتبار ما مضى من تهميش دور المرأة ما هو إلا ضياع لنصف قدرات ومهارات وكفاءات المجتمع ، وإذ حان الأوان لنصف المجتمع أن يبعث وأن تدب الحياة فى رفاته؛ فمن باب أولى أن يعمل فى أبهى صورة وأفضل أداء وأعلى كفاءة وجودة متجنبا السلبيات والنقائص فى الجوانب المختلفة للشخصية. أما السبب **الثانى:** فهو أن الدراسة طبقت بكلية التربية بالسويس ومن المعروف زيادة أعداد الإناث بشكل واضح مقارنة بأعداد الذكور، إضافة إلى ندرة البحوث التى تناولت الإناث بشكل عام ؛ الأمر الذى استدعى إجراء الدراسة على هذه العينة.

**ثانيا: أدوات الدراسة:** لجمع البيانات تم استخدام الأدوات الآتية:

**(١) مقياس التصلب :**

أعده جف للتطبيق على المراهقين ، ويتكون المقياس فى صورته الأصلية من (٢٢) عبارة يجاب عليها بطريقة ليكرت : أوافق وتعطى الدرجة (٣) ، لا أدرى وتعطى الدرجة (٢) ، لا أوافق وتعطى الدرجة (١) ، وقد أعد المقياس فى صورته العربية محمد أحمد سلامة ، والمقياس يتمتع خصائص سيكومترية مقبولة من حيث الصدق والثبات :

أ- **الصدق:** قام عبد الحميد رجيعه (١٩٨٨) بالتحقق من صدق المقياس باستخدام ثلاثة أنماط للصدق هي : صدق المحتوى ، صدق المحك ، صدق المقارنة الطرفية على عينة من طلاب التعليم الثانوى ( عام ، فنى ) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين مقياس التصلب ومقياس المحافظة بين ٠,١٦ ، ٠,٢٩ وجاءت دالة عند مستوى ٠,٠٥ كما تراوحت معاملات الارتباط بين مقياس التصلب والدوجماتية بين ٠,٢١ ، ٠,١٩ ولم تكن هناك معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين مقياس التصلب ، وكل من اختبار الذكاء العالي ومقياس العصابية من قائمة أيزينك للشخصية ، والمؤشرات السابقة تقدم دلائل تشير إلى صدق المقياس ، وفى الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلى وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية على المقياس والجدول ( ١ ) يوضح هذه المعاملات.

**جدول (١)**

**معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية على مقياس التصلب**

| رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٣٣ | ٩ | ٠,٣٥ | ١٧ | ٠,٣٢ |
| ٢ | ٠,٤٢ | ١٠ | ٠,٤٢ | ١٨ | ٠,٥٧ |
| ٣ | ٠,٣٣ | ١١ | ٠,٤١ | ١٩ | ٠,٣٤ |
| ٤ | ٠,٣٣ | ١٢ | ٠,٤٩ | ٢٠ | ٠,٤٨ |
| ٥ | ٠,٥٠ | ١٣ | ٠,٤١ | ٢١ | ٠,٣٥ |
| ٦ | ٠,٥٨ | ١٤ | ٠,٣٧ | ٢٢ | ٠,٤٢ |
| ٧ | ٠,٤٧ | ١٥ | ٤٢. | ---- | ---------- |
| ٨ | ٠,٤٤ | ١٦ | ٤٩. | ---- | ---------- |

ب- **الثبات:** قام عبد الحميد رجيعه ( ١٩٨٨ ) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طلاب التعليم الثانوى ( عام ، فنى ) بفاصل زمنى أسبوعين حيث لم توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب فى مرتى التطبيق ، وبملاحظة أن الباحث حسب الفروق بين درجات التطبيق الأول والثانى والتى كانت غير دالة إحصائياً واعتبر ذلك مؤشراً لثبات المقياس، وهذا غير المألوف فى هذا الصدد حيث حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثانى ولعل هذا يرجع إلى أن الباحث وضع فى اعتباره أنه إذا كان معامل الارتباط الدال إحصائياً بين نتائج التطبيقين يعنى تطابقهما أو بالأحرى اتساق النتائج وثباتها فإن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج التطبيقين يعطى نفس المعنى ولكن بزاوية أخرى، وفى الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ بعد تطبيقه على عينة التقين ( ن = ٥٨ ) حيث بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة ٠,٨٣ وهى قيمة مقبولة لمعامل الثبات .

**(٢) مقياس كاليفورنيا للتسلطية :**

أعده أدورنو وزملاءه ( ١٩٥٠ ) ويتكون فى صورته الأصلية من (٢٩ ) عبارة يجاب عليها بطريقة ليكرت: أوافق وتعطى الدرجة (٣) ، لا أدرى وتعطى الدرجة (٢) لا أوافق وتعطى الدرجة (١) ، وقد أعد المقياس فى صورته العربية محمد أحمد سلامه ، والمقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة كما يتضح فيما يلى :

(أ) **الصدق :** فى دراسة عبد الحميد رجيعه ( ١٩٨٨ ) تم التحقق من صدق المقياس من خلال: صدق المحتوى ، صدق المحك ، صدق المقارنة الطرفية ، حيث تم تطبيق مقياس التسلطية وكذلك : اختبار الذكاء العالى ، مقياس الدوجماتية ، مقياس التصلب ، مقياس العصابية ( كمحكات ) على عينة من طلاب المدارس الثانوية ( عام ، فنى ) وتم التوصل الى علاقة ارتباطية سالبة بين التسلطية والذكاء ، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسلطية والعصابية، وفى الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلى وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية على المقياس والجدول ( ٢) يوضح هذه المعاملات.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية على مقياس التسلطية

| رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٤٩ | ١١ | ٠,٤٦ | ٢١ | ٠,٥٠ |
| ٢ | ٠,٣٧ | ١٢ | ٠,٤٢ | ٢٢ | ٠,٣٦ |
| ٣ | ٠,٣٢ | ١٣ | ٠,٣٧ | ٢٣ | ٠,٣٤ |
| ٤ | ٠,٤٨ | ١٤ | ٠,٤٣ | ٢٤ | ٠,٣٩ |
| ٥ | ٠,٤١ | ١٥ | ٠,٤١ | ٢٥ | ٠,٥٨ |
| ٦ | ٠,٣٥ | ١٦ | ٠,٣١ | ٢٦ | ٠,٤٢ |
| ٧ | ٠,٤٧ | ١٧ | ٠,٣٨ | ٢٧ | ٠,٣٥ |
| ٨ | ٠,٤٤ | ١٨ | ٠,٤٤ | ٢٨ | ٠,٤٢ |
| ٩ | ٠,٣٥ | ١٩ | ٠,٣٣ | ٢٩ | ٠,٣٣ |
| ١٠ | ٠,٣٣ | ٢٠ | ٠,٥٧ | -- | ------- |

(ب) **الثبات:** فى دراسة عبد الحميد رجيعة ( ١٩٨٨ ) تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طلاب المدارس الثانوية ( عام ، فنى ) بفاصل زمنى أسبوعين وتم التأكد من عدم وجود فروق دالة بين درجات الطلاب فى مرتى التطبيق . وفى الدراسة الحالية بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٨٧ وهى قيمة مقبولة لمعامل الثبات.

**(٣) مقياس الدوجماتية لروكيتش :**

أعده روكيتش ( ١٩٦٥ ) ونقله الى العربية محمد أحمد سلامة ( ١٩٨٣ ) ويتكون من (٥٠ ) عبارة يجاب عنها بأسلوب ليكرت ، وقام معد المقياس للعربية بالتحقق من خصائصه السيكومترية ، فمن حيث الصدق تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة من طالبات القسم الأدبى بالمرحلة الثانوية ( ن = ١٠٠ ) على هذا المقياس ودرجاتهن على مقاييس بعض المتغيرات التى كشفت الدراسات السابقة عن علاقتها بالدوجماتية ، حيث وجد معامل ارتباط قدره ( ٠,٢٠ ) مع مقياس المحافظة وهو دال عند مستوى ٠,٠٥ ، كما بلغ معامل ارتباط المقياس بمقياس العصابية (٠,٢٨ ) وهو دال عند مستوى ٠,٠١ وبلغ معامل ارتباط المقياس بمقياس

الأعراض العصابية ( -١١و ) كما وجد معامل ارتباط قدره (٠,١٢ ) بين المقياس ومقياس تقدير الذات وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس، وفى الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلى وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية على المقياس والجدول ( ٣) يوضح هذه المعاملات.

جدول (٣ )

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية على مقياس الدوجماتية

| رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٤٤ | ١٨ | ٠,٣٨ | ٣٥ | ٠,٣٩ |
| ٢ | ٠,٣٨ | ١٩ | ٠,٣٢ | ٣٦ | ٠,٣٦ |
| ٣ | ٠,٥١ | ٢٠ | ٠,٤٧ | ٣٧ | ٠,٤١ |
| ٤ | ٠,٣٨ | ٢١ | ٠,٤٩ | ٣٨ | ٠,٤٠ |
| ٥ | ٠,٤٢ | ٢٢ | ٠,٤٥ | ٣٩ | ٠,٣٩ |
| ٦ | ٠,٤١ | ٢٣ | ٠,٣٣ | ٤٠ | ٠,٤١ |
| ٧ | ٠,٤٧ | ٢٤ | ٠,٤٧ | ٤١ | ٠,٤٥ |
| ٨ | ٠,٥٤ | ٢٥ | ٠,٣٥ | ٤٢ | ٠,٤٦ |
| ٩ | ٠,٥١ | ٢٦ | ٠,٥٢ | ٤٣ | ٠,٤٥ |
| ١٠ | ٠,٥٢ | ٢٧ | ٠,٥٥ | ٤٤ | ٠,٣٥ |
| ١١ | ٠,٥٠ | ٢٨ | ٠,٣٤ | ٤٥ | ٠,٣٧ |
| ١٢ | ٠,٤٢ | ٢٩ | ٠,٤٥ | ٤٦ | ٠,٤٣ |
| ١٣ | ٠,٤٥ | ٣٠ | ٠,٤٤ | ٤٧ | ٠,٥١ |
| ١٤ | ٠,٣٩ | ٣١ | ٠,٥١ | ٤٨ | ٠,٣٩ |
| ١٥ | ٠,٣٢ | ٣٢ | ٠,٣٩ | ٤٩ | ٠,٤١ |
| ١٦ | ٠,٥٢ | ٣٣ | ٠,٣٦ | ٥٠ | ٠,٤٦ |
| ١٧ | ٠,٣٩ | ٣٤ | ٠,٤٤ | -- | ------ |

ومن حيث الثبات قام معد المقياس للعربية بالتحقق من ثباته بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طالبات المرحلة الثانوية أدبى ( ن= ٥٠ ) وبلغ معامل الثبات ٠,٨٣ وفى الدراسة الحالية بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ (٠,٨٢ ) .

**(٤) مقياس التعصب:**

أعده معتز عبد الله (٢٠٠٠ ) ويتكون من ٢٦ بنداً تقيس التعصب كسمة ثابتة ومستقرة فى بناء الشخصية الإنسانية وتؤدى وظيفة نوعية غير عقلانية لصاحبها ، وتفصح عن نفسها فى كافة مظاهر التحيز الواضح ( الإيجابي أو السلبى ) الذى يتبدى فى رفض الأشياء دون مبررات أو اعتبارات منطقية ، وعدم الاستعداد لسماع وجهة النظر الأخرى فى مختلف الموضوعات ، والانفعالية الشديدة وعدم القدرة على ضبط النفس والتحكم فى الانفعالات التى تتصل بموضوع التعصب ، والتعاطف الانفعالى مع تلك الموضوعات والاندفاعية فى التعبير عن الرأى .

وفى استجابة الفرد على بنود المقياس يختار إجابة واحدة من خمسة بدائل : تنطبق بشدة ( الدرجة ٥) ، تنطبق ( الدرجة٤ ) ، تنطبق بدرجة متوسطة (الدرجة ٣ ) ، تنطبق بدرجة ضئيلة (الدرجة ٢) ، لا تنطبق ( الدرجة ١) ، ويعكس تقدير الدرجات فى حالة البنود ذات الصياغة السلبية وقد قام معد المقياس بالتحقق من صدقه عن طريق الاتساق الداخلى بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس ، إضافة الى التحليل العاملى الذى كشف عن مجموعة من العوامل النوعية التى تعبر بصورة جيدة عن أبعاد سمة التعصب طبقاً لأبعادها أو مكوناتها المفترضة ، كما قام بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين : الأولى التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات( ٠,٧٩لعينة الذكور ن=١٤٤،٠,٧٤ لعينة الإناث ن = ٢٧٥ ) ، وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا ٠,٧٩ لعينة الذكور ، ٠,٧٦ لعينة الإناث وفى الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٨.

**( ٥ ) مقياس نورتون لتحمل الغموض :**

أعده للعربية صلاح أبوناهية ، رشاد موسى ( ١٩٨٧ ) يتكون المقياس من ( ٦١) عبارة يجاب عنها وفق تدريج سباعى بطريقة ليكرت يمتد من أوافق بشدة ( ٧ درجات ) إلى لا أوافق إطلاقاً ( درجة واحدة ) والمقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة ؛ فمن حيث الصدق: قام معدا المقياس للعربية باستخدام صدق المحك وذلك بتطبيق المقياس ومقياس أيزنك لتحمل الغموض على عينة بلغت ( ٢٠٠ ) طالباً بجامعة الأزهر ، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١

**ومن حيث الثبات :** قام معدا المقياس بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ( ٢٥٠ ) طالبا وطالبة بجامعة الأزهر وباستخدام معادلة سيبرمان براون بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) كما حسب الثبات بإعادة التطبيق على (١٠٠ ) من طلاب جامعة الأزهر بفاصل زمنى ٢٠ يوما فبلغ معامل الثبات (٠,٨٥)، وفى الدراسة الحالية تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٣ ).

**(٦) مقياس أحادية العقلية:**

**إعداد :** رشدى فأم ، قدرى حفنى ( ١٩٩٤ ) ، يتكون المقياس من ١٦٤ بندا تغطى الأبعاد التالية : أحادية المدخلات ، الاطلاقية ، التمامية ، الاقصائية ويتضمن شقين هما : استبعاد أحادى الرؤية لمتعدد الرؤى ، واستبعاد متعددى الرؤى لأحادى الرؤية ، ويتكون كل بند من عبارتين ، ويطلب من المجيب أن يختار تلك التى تعبر عن موقعه أفضل تعبير ، ويتضمن المقياس (١٥) بندا مجايدا وذلك لصرف ذهن المجيب عن الهدف الفعلى للمقياس وهى لا تمت للمقياس وأبعاده بأى صلة .

أما الخصائص السيكومترية للمقياس فقد تم التحقق من صدقه بطريقة صدق المضمون لكل بعد من أبعاده ، كما حسب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد بين ٠,٩٢ ٠,٩٩ وفى الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ بعد تطبيقه على عينة التقين ( ن=٥٨ ) والجدول التالى يوضح معاملات ثبات أبعاد المقياس .

**جدول (٤)**

**معاملات ثبات أبعاد مقياس أحادية الرؤية**

| البعد | أحادية المدخلات | الإطلاقية | التمامية | الاقصائية | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| معامل الثبات | ٠,٩١ | ٠,٩٣ | ٠,٩٥ | ٠,٩٣ | ٠,٩٣ |

**(٧) مقياس المحافظة :**

نقله الى العربية محمد سلامة (١٩٨٣ ) عن الصورة التى عرضها كوهن ( Cohen,1976 ) ، ويتضمن (٢٥٠ ) عبارة تستطلع الرأى بالنسبة لبعض الأفعال المختلفة أو الأجناس الأخرى ، أو التقاليد ، أو وظائف الجنسين أو بعض التقاليع الحديثة ، وقد بلغ معامل الثبات المقياس بإعادة التطبيق (٠,٨٣) على (٨٠) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وفى الدراسة الحالية بلغ معامل

الثبات (٠,٨٥ ) باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ ،كما بلغ معامل الصدق الذاتى (٠,٥٧ ) كما تم الحصول على معامل ارتباط قدره ٠,٥٩ بين درجات الطلاب على المقياس ودرجاتهم على مقاس الدوجماتية، ، وفى الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلى وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية على المقياس والجدول ( ٥) يوضح هذه المعاملات.

**جدول (٥ )**

**معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية على مقياس المحافظة**

| رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم المفردة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٥٩ | ١٨ | ٠,٤٩ | ٣٥ | ٠,٥٢ |
| ٢ | ٠,٣٧ | ١٩ | ٠,٥٦ | ٣٦ | ٠,٣٧ |
| ٣ | ٠,٤١ | ٢٠ | ٠,٤٥ | ٣٧ | ٠,٥٥ |
| ٤ | ٠,٥٧ | ٢١ | ٠,٥٩ | ٣٨ | ٠,٥٨ |
| ٥ | ٠,٦٠ | ٢٢ | ٠,٤٤ | ٣٩ | ٠,٣٢ |
| ٦ | ٠,٣٤ | ٢٣ | ٠,٤٠ | ٤٠ | ٠,٤٢ |
| ٧ | ٠,٤١ | ٢٤ | ٠,٣٩ | ٤١ | ٠,٥١ |
| ٨ | ٠,٣٧ | ٢٥ | ٠,٤٧ | ٤٢ | ٠,٤٨ |
| ٩ | ٠,٤٣ | ٢٦ | ٠,٤٤ | ٤٣ | ٠,٥٢ |
| ١٠ | ٠,٥٠ | ٢٧ | ٠,٣٩ | ٤٤ | ٠,٤٣ |
| ١١ | ٠,٦١ | ٢٨ | ٠,٣٩ | ٤٥ | ٠,٤٧ |
| ١٢ | ٠,٦٣ | ٢٩ | ٠,٤٨ | ٤٦ | ٠,٤٦ |
| ١٣ | ٠,٤٨ | ٣٠ | ٠,٤٤ | ٤٧ | ٠,٤٢ |
| ١٤ | ٠,٥٥ | ٣١ | ٠,٥٢ | ٤٨ | ٥٧. |
| ١٥ | ٠,٥٧ | ٣٢ | ٠,٤٦ | ٤٩ | ٠,٣٨ |
| ١٦ | ٠,٥٩ | ٣٣ | ٠,٤٧ | ٥٠ | ٠,٥٣ |
| ١٧ | ٠,٥٢ | ٣٤ | ٠,٤٦ | -- | ------ |

(٨) مقياس أحادية الرؤية:

إعداد صفوت فرج (٢٠٠١) يتكون المقياس من ٦٦ بنداً يجاب عليها بأحد اختيارين ( نعم ، لا ) منها ٥١ بندا تحصل كل منها على درجة فى حالة الإجابة بنعم ، ١٥ بندا تحصل كل منها على درجة فى حالة الاجابة بـ " لا" والدرجة الكلية = مجموع البنود الحاصلة على درجة فى المجموعتين ، وقد قام معد المقياس بالتحقق من صدقه بالتحليل العاملى لبنوده إذ أمكن استخلاص ١٨ عاملا تفسر ٦١,٧٢ % من التباين الكلى ، وحسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغ معامل الثبات ٠,٧٨ وبطريقة ألفا لكرونباخ يبلغ معامل الثبات ٠,٧٥ وفى الدراسة الحالية بلغ معامل الثبات ٠,٧٤ بطريقة ألفا لكرونباخ .

التحليلات الإحصائية :

**تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :**

١- معامل الارتباط الخطى لبيرسون

٢- التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج مع التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس.

نتائج الدراسة:

ينص فرض الدراسة على أنه " **توجد مكونات عاملية تربط بين متغيرات الدراسة: التصلب، التسلطية، الدوجماتية، التعصب، تحمل الغموض، أحادية العقلية، المحافظة، أحادية الرؤية** " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط الخطى ( لبيرسون ) بين هذه المتغيرات والجدول (٦) يوضح مصفوفة الارتباط التى تم الحصول عليها .

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة (ن = ٣١٦)

| المتغيرات | الدوجماتية | التسلطية | التصلب | التعصب | المحافظة | أحادية العقلية | تحمل الغموض | أحادية الرؤية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدوجماتية | — | | | | | | | |
| التسلطية | ٠,٢٤ | — | | | | | | |
| التصلب | ٠,١٣ | ٠,٣٢ | — | | | | | |
| التعصب | ٠,١٦ | ٠,١٥ | ٠,٠٤ | -- | | | | |
| المحافظة | ٠,١٥ | ٠,١٣ | ٠,١٣ | -٠,١٤ | -- | | | |
| أحادية العقلية | ٠,٢٣ | ٠,٢٠ | ٠,٠٦ | ٠,٣٦ | ٠,٠٦ | -- | | |
| تحمل الغموض | ٠,١٦ | ٠,٢٥ | ٠,١٣ | ٠,٠٦ | ٠,٢٧ | ٠,٢٠ | -- | |
| أحادية الرؤية | ٠,١٦ | ٠,٠٠٢ | -٠,١٠ | ٠,٠٣ | ٠,١١ | ٠,١٤ | ٠,٠٤ | -- |

*دال عند مستوى ٠,٠٥

**دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الدوجمائية وكل من: التسلطية ، التصلب ، التعصب ، المحافظة ، أحادية العقلية ، تحمل الغموض ، أحادية الرؤية وذلك بمستويات دلالة تتراوح بين ٠,٠٥ ، ٠,٠١ إضافة إلى ذلك فقد ارتبطت التسلطية ارتباطا دالا إحصائياً بكل من : التصلب ، التعصب ، المحافظة ، أحادية العقلية ، تحمل الغموض ، بينما لم يصل معامل ارتباط التسلطية بأحادية الرؤية إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

كما ارتبط التصلب ارتباطا دالا إحصائياً بكل من : المحافظة ، تحمل الغموض ، وارتبط التعصب ارتباطا سالبا بالمحافظة ( عند مستوى ٠,٠٥ ) ، كما ارتبط إيجابياً بأحادية العقلية ( عند مستوى ٠,٠١ ) ، وارتبطت المحافظة بتحمل الغموض عند مستوى ٠,٠١ ، وكذلك ارتبطت أحادية العقلية ارتباطاً دالاً إحصائياً بكل من : تحمل الغموض ( عند مستوى ٠,٠١ ) ، وأحادية الرؤية ( عند مستوى ٠,٠٥ ) .

والنتائج السابقة توضح أن هناك ثمة ارتباطاتَ جزئية تتراوح بين ٠,١٣ ، ٠,٣٦ وهو ما يتفق مع الاتجاه العام لنتائج الدراسات السابقة التى تم التعرض لها سابقا ، وتشير النتائج إلى أن أغلب معاملات الارتباط بالمصفوفة الارتباطية دال إحصائياً مما يكشف عن احتمالية وجود جوانب مشتركة بين متغيرات الدراسة.

وبعد ذلك تم إجراء التحليل العاملى لمصفوفة الارتباط بين المتغيرات الثمانية وذلك بطريقة المكونات الأساسية مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس ، وقد اتخذ الباحث ثلاثة تشبعات دالة على الأقل كمحك لتسمية العوامل، وفى مدى دلالة التشبعات على العوامل تم اتخاذ التشبعات التى تزيد عن ٠,٤ وذلك على رغم ما توصل إليه جيلفورد ، وكايزر ، وعماد سلطان ، وفؤاد البهى السيد فى اعتبار التشبعات الدالة التى تزيد عن ٠,٣ وذلك لاستخراج نتائج أكثر دقة ( صفوت فرج: ١٩٨٠ ) ، والجدول (٧) يوضح النتائج التى تم الحصول عليها .

جدول (٧)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمتغيرات الدراسة بعد التدوير المتعامد لدى عينة الدراسة ( ن = ٣١٦ )

| | العوامل | | | قيم الشيوع |
|---|---|---|---|---|
| المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | |
| الدوجماتية | ٠,٥٤٩ | | | ٠,٣٦٧ |
| التسلطية | | | ٠,٥٧٨ | ٠,٥٥٩ |
| التصلب | | | ٠٧٤١. | ٠,٥٩٣ |
| التعصب | ٠,٧٤٣ | | | ٠,٦٥٨ |
| المحافظة | | ٠,٧٩١ | | ٠,٦٤٤ |
| أحادية العقلية | ٠,٧٤٢ | | | ٠,٦٥١ |
| تحمل الغموض | | ٠,٥٨٢ | | ٠,٤٤٦ |
| أحادية الرؤية | | | -٠,٦١٦ | ٠,٦٥١ |
| الجذر الكامن | ١,٧١٣ | ١,٤٤ | ١,٣٢٢ | |
| نسبة التباين | ٢١,٤١ | ١٨,٠٥ | ١٦,٥٢ | ٥٥,٩٨ |

يتضح من الجدول السابق أن التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة قد كشف عن انتظام هذه المتغيرات فى ثلاثة عوامل استوعبت ٥٥,٩٨ % من التباين ، والعوامل التى تم التوصل إليها كالآتي :

- العامل الأول ( التعصب ): **بلغ الجذر الكامن لهذا العامل ١,٧١٣ ( بعد التدوير ) ، واستوعب ٢١,٤١ % من التباين وهو عامل وحيد القطب، وتشبع عليه كل من : الدوجماتية ، التعصب ، أحادية العقلية.**
- **العامل الثاني ( المحافظة ):** بلغ الجذر الكامن لهذا العمال ١,٤٤٤ ( بعد التدوير ) واستوعب ١٨,٥ % من التباين وهو عامل ثنائي القطب، وتشبع عليه كل من : المحافظة وتحمل الغموض.

- **العامل الثالث ( التصلب )**:بلغ الجذر الكامن لهذا العامل ١,٣٢٢ ( بعد التدوير ) ، استوعب ١٦,٥٢ % من التباين ،وهو عامل ثنائي القطب، وتشبع عليه كل من التسلطية ، التعصب ، وأحادية الرؤية.

وهذه النتائج تشير إلى تمايز متغيرات الدراسة إلى العوامل الثلاثة التى تم التوصل إليها بتشبعات دالة، وتم تسمية هذه العوامل بعامل التعصب ، عامل المحافظة ، وعامل التصلب ، فهى أعلى معامل ارتباط على هذه العوامل، وتتسق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة فى هذا المجال مثل دراسة بريدمير ( Bredemeir, 1979 ) والتى توصلت إلى إمكانية جعل التصلب والتسلطية مصطلحاً واحداً يمكن تسميته التصلب التسلطى، ودراسة بريتى، بيتر ( Peretti & Peter, 1984 ) والتى توصلت إلى أن التصلب أحد أبعاد التسلطية، وكذلك دراسة جازيانو ( Gaziano, 1996 ) التى توصلت إلى إمكانية جعل الدوجماتية والتعصب مصطلحاً واحداً يرادف السلطوية.

## تفسير النتائج

بالنظر إلى العامل الأول نجد أن أعلى التشبعات عليه كانت للتعصب، يليه أحادية العقلية، ثم الدوجماتية؛ ولعل الأمر يبدو منطقياً فى تشبعهما على عامل واحد حيث أنه بالنظر إلى تعريفات المتغيرات الثلاث نجد أن أهم الملامح الإجرائية لسمة التعصب توضح التحيز الواضح الذى يعلن عنه، وكذا رفض بعض الأشخاص أو الأشياء دون اعتبارات منطقية وعدم الاستعداد لسماع وجهة النظر الأخرى فى مختلف الموضوعات ، وعدم القدرة على ضبط النفس فى الموضوعات المتصلة بموضوع التعصب والتعاطف الانفعالى مع تلك الموضوعات.

كما أن المقصود بأحادية العقلية مجموعة الخصائص المعرفية والمزاجية التى تشكل سلوكاً متسقاً يتعارض مع قبول التنوع، ويرفض الحركة بين البدائل ويدور فى إطار تقريرى ولا يستطيع أن يتحول إلى التفكير التغيرى.

وكذلك يرى روكيتش أن الدوجماتية نظام معرفى منغلق نسبياً للمعتقدات واللامعتقدات مما هو حقيقى، ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات الخاصة بالسلطة المطلقة التى توفر بدورها إطار عمل لنماذج التعصب والتسامح تجاه الآخرين، كما أنه أورد مجموعة من الصفات المتضمنة فى الدوجماتية كسمة شخصية منها:

١. عدم الرغبة فى اختيار البرهان الجديد بعد أن يتكون الرأي فعلاً.

٢. الميل السريع لرفض أى دليل أو مناقشات تتعارض مع معتقدات الشخص .
٣. الميل إلى تكوين معتقدات قوية ومقاومة التغيير بحدة استناداً إلى برهان غير كاف.
٤. الميل إلى إهمال الأشخاص الآخرين بسبب معتقداتهم المخالفة.
٥. الميل إلى إفراز معتقدات متناقصة فى أسسها المنطقية.

وبالنظر إلى العامل الثانى نجد أن أعلى تشبعاته كانت للمحافظة يليها تحمل الغموض، ولعل منطقية هذه النتائج تتضح جزئياً من تعريفات هذه المتغيرات؛ حيث أن المحافظين أكثر مقاومة للتغيير، أكثر ميلاً للعرف والتقاليد والروتين، وأكثر حباً لدور العبادة، أكثر معاداة للعلم خاصة تطوراته المتوقعة، وأقل تخيلاً وأقل ميلاً للمساواة بين الجنسين.

ويظهر عدم تحمل الغموض من خلال الرغبة فى التعامل مع كل شئ على أنه أبيض أو أسود، كما يرى كمال دسوقى ( ١٩٨٨ ) أن تحمل الغموض يتضح من قدرة الفرد على مواجهة المواقف المتصارعة أو المعقدة بغير آلام نفسية، وإرادة تقبل الأمور بمافيها من تفسيرات بديلة وما تحتمل من نتائج متكافئة.

أما العامل الثالث فقد تشبعت عليه ثلاث متغيرات؛ أعلاها تشبعاً التصلب يليه أحادية الرؤية، ثم التسلطية، وقد تتضح منطقية هذه النتيجة بتفحص هذه المفاهيم حيث ينظر إلى التصلب بأنه العجز النسبى عن تغيير الفرد لتصرفاته واتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك، أي أنه ميل للاستمرار فى استجابات ربما كانت من قبل ملائمة فى موقف أو آخر ولكنها لم تعد كافية لتحقيق الأهداف الحالية أو لحل المشكلات الجارية، أو أنه السمة التى تكشف عن نفسها فى مدى السهولة أو الصعوبة التى يلقاها الشخص فى إحداث تغييرات فى مجرى سلوكه فى الاتجاه المناسب فى الوقت المناسب.

أما عن أحادية الرؤية فكما أشار رشدى فام وقدرى حفنى ( ١٩٩٦ ) فهى تعنى التشبث بموقف ما بغض النظر عن بعد هذا الموقف عن المتوسط أو اقترابه منه، أى أن التشبث بالموقف أيا كان هذا الموقف هو السمة المميزة لخاصية أحادية الرؤية، كما أنها تتميز بنظرة خطية من حيث المدخلات وبنظرة استعلائية من حيث تصورها لاحتكارها وحدها للحقيقة، وبنظرة تمامية من حيث رفضها تصحيح المسار.

وبالنظر إلى نموذج بيركلى للشخصية التسلطية نجد أن من سماته ميل الفرد لأن يكون على حذر وترقب من جهة، وإدانة ونبذ ومعاقبة الناس الذين يخالفون القواعد والمعايير المألوفة

من جهة أخرى، كما أنه ينزع إلى التفكير فى أنماط جامدة، كما تتميز الشخصية التسلطية بالجمود والملامح العصابية ومشاعر القلق، وافتقاد الأمن.

**توصيات الدراسة:**

فى ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصى الباحث بما يلى:

١. إجراء نفس الدراسة على عينة أخرى من الذكور للوقوف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى الذكور.

٢. إجراء دراسة مقارنة بين الجنسين للتعرف على الفروق بين الجنسين فى متغيرات الدراسة.

٣. إجراء نفس الدراسة على عينات أخرى من فئات عمرية مختلفة لدراسة اختلاف العلاقة بين متغيرات الدراسة بتقدم العمر.

٤. إجراء نفس الدراسة على عينات من تخصصات دراسية جامعية مختلفة لدراسة اختلاف العلاقة بين متغيرات الدراسة باختلاف التخصص الدراسى.

## المراجـــع:


١ ــ **رشدى فام منصور ، قدرى محمود حفنى ( ١٩٩٤ )**: مقياس أحادية الرؤيـــة . القـــاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢ ــ **رشدى فام منصور ( ١٩٩٦ )**: أحادية الرؤية " المفهـــوم والقيـــاس . المجلـــة المصـــرية للدراسات النفسية ، المجلد ٦ ، العدد ص ص ١٥ – ٣٧.

٣ ــ **صفاء الأعصر (١٩٦٤ )** : دراسة تجريبية للفروق الجنسية فى الجمود .رسالة ماجســـتير غير منشورة ، كلية الآداب ــ جامعة عين شمس.

٤ ــ **صفوت فرج ( ١٩٨٠ )**: التحليل العاملى فى العلوم السلوكية. القاهرة، دار الفكر العربى.

٥ ــ **صفوت فرج ( ٢٠٠١ )** : الشخصية أحادية العقلية " خصائص النمط ومتعلقاته " . مجلـــس النشر العلمى بجامعة الكويت ، حوليات الآداب والعلـــوم الاجتماعيـــة ، الرســـالة ١٥٥ ، الحولية ٢١.

٦ ــ **صلاح الدين أبو ناهية، رشاد عبد العزيز موســـى ( ١٩٨٧ )**: مقياس تحمل الغمـــوض . القاهرة ، دار النهضة العربية .

٧ــ **عبد الحميد عبد العظيم رجيعه ( ١٩٨٨ )** : علاقة الدوجماتية والتسلطية والتصـــلب بنـــوع التعليم والتحصيل الدراسى والجنس .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة طنطا.

٨ــ **عبدالهادى السيد عبدة ( ١٩٨٩ )**: تحمل / عدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض متغيـــرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد١٠ ، ص ص ٣ ــ ١٦.

٩ــ **علاء الدن محمد كفافى ( ١٩٧٠ )** : العلاقة بين التسلطية وبعض متغيرات الشخصية عنـــد أصحاب وظائف الإشراف المدرسى . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس.

١٠ ــ **فاروق عبد السلام ( ١٩٧٨ )** : التنظيم المعرفى للشخصية عنـــد روكيـــتش . الكتـــاب السنوى فى التربية وعلم النفس ،مجلد (٥) ص ص ٣٢٧ – ٣٥٣

١١ــ **فرج عبدالقادر طه (١٩٩ )**: حول المصطلحات النفسية حديثة الصـــك عربيـــة المنشـــأ. دراسات نفسية، المجلد السادس، العدد الرابع، ص ص ٤٣٧ ــ ٤٤٠.

١٢ــ **كمال دسوقى ( ١٩٨٨ ):** زخيرة علوم النفس. المجلد الأول، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٣ــ **حمد أحمد النابلسى (١٩٩٥ ) :** نحو سيكولوجيا عربية . بيروت : دار الطليعة

١٤ــ **محمد أحمد سلامه ( ١٩٨٣ ) :** علاقة الدوجماتية بمستوى التعليم والتحصيل الدراسى لدى المراهقين القطريين . حولية كلية التربية جامعة قطر ،العدد ٣ ، ص ص ١٨٣ – ٢٠٦

١٥ــ **محمد فرغلى فراج ( ١٩٧١ ) :** مرضى النفس فى تطرفهم واعتدالهم . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

١٦ــ **مصطفى سويف (١٩٨٣ ) :** مقدمة لعلم النفس الاجتماعى .القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٧ــ **معتز سيد عبد الله ( ١٩٨٧ ) :** الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية . رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب جامعة القاهرة .

١٨ــ **معتز سيد عبد الله ( ١٩٨٩ ) :** الاتجاهات التعصبية .سلسة عالم المعرفة العدد ١٧ ، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب .

١٩ــ **معتز سيد عبد الله (٢٠٠٠) :** سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك "أ" ومركز التحكم فى معتز سيد عبد الله (محرر) بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية . المجلد ٣، ص ص ١٠١ – ١٨١، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

٢٠ ــ **ميشيل أرجايل (١٩٧٣):** علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية ( ترجمة عبد الستار إبراهيم )، القاهرة : دار الكتب الجامعية .

**21- Adorno, T .W .; Frankel - Brunswik , E.; Levinson , D .J . & Sanford , R. N ( 1950 ) :** *The authoritarian personality* . New York , Harper inc.

**22- Allen, ( 2000 ):** *Personality theories 3rd edition*. Boston, Allyn& Bacon.

**23- Altemeyer,L.(1981*):Right wing Authoritarianism.*** Canada, the University of Manitoba press .

**24- Baj,L.C. ( 1998 ):** The tolerance of ambiguity: an investigation across attitudinal behavior / motivational, and perceptual dimensions in pacifist and fundamentalist samples. *D.A.I., V49,P.1901.*

**25- Bredemeier, M. ( 1979 ):** Education, Behavior and experimentation. *ED 125998.*

**26- Cown ,E. L. & Thompson ,G. ( 1951 ):** Problem solving rigidity and personality structure. *Journal of Abnormal Social Psychology , V46 , PP . 165-176 .*

**27-Duckitt, J. ( 1983 ):** Authoritarianism and adjustment in an authoritorian culture. *Journal of Social Psychology, V21, PP. 211 – 212.*

**28-English .H .b.& English ,A .( 1958 ):** *A comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical terms.* New York, Long man , Green &Co .

**29-Eysench ,H .( 1964):** *The psychology of politics* . London, Kegan Paul

**30-Frenkel–Brunswik( 1949 ):** Intolerance of ambiguity as an emotional and perceptual personality variable. *Journal of Personality , V 18, PP .108 – 143.*

**31-Frenkel–Brunswik( 1949 ):** Intolerance of ambiguity as an emotional and perceptual personality variable. *In Beardslee,D.& Wertheimer,M.( eds): Readings in perception. New Delhi, Affiliated East-West Press, PP.664-685.*

**32- Gaziano, C. ( 1996 ) :** Linkages between families and political extremism: a theory of the authoritarian personality and family system dynamics. *ED 394162.*

**33-Heaven, P. ( 1983 ):** Individual va intergroup explanation of prejudice among afrikaners. *Journal of Social Psychology, V 21, PP. 201 – 210.*

**34-Hughey. S.J. ( 1988 ):** Theology students attitudes toward disabled people with reference dogmatism, intolerance of ambiguity, and contact. *D.A.I. V 49, P.1992.*

**35- Jost,J.T. , Glaser, J. , Kruglanski, A.W. & Sulloway,F.J. ( 2003 ):** Political conservatism as motivated social cognition. *Psychological Bulletin, V129,n3, PP. 339-375.*

**36-Lentz,T.F.( 1935):** *Conservatism – Radicalism opinion ire.* Louis Character Research Association

**37-Mac-Donald,A.P.( 1970 ):** Revised scale for ambiguity reliability and validity. *Psychological Reports ,V25 ,PP. 791 – 798 .*

**38-Martin ,M.& Rubin,R.( 1995 ):** Anew measure of cognitive flexibility. *Psychological Reports ,V 76 n2 PP 623 –626.*

**39-Mc Alister,P.O.& Anderson,A.( 1991 ):** Conservatism and the comprehension of implausible tent, *European Journal of Social Psychology*

**40-Meadow,B.& Khoe,R..( 1984 ):** *Psychology of religion in individual lives.* New York ,Harper & Row.

41- **Peretti, P. & Statum,J. ( 1984 ) :** Father-son inter generational transmission of authoritarian paternal attitudes. *Social Behavior and Personality, V12 n 1, PP. 85-89.*

**42-Reynolds,K. , Turner, J. ,Haslan, A. & Ryan.M. ( 2001 ): The** role of personality and group factors in explaining prejudice. *Journal of Experimental Social Psychology, V37n42, PP.427- 434.*

**43-Rokeech,M.( 1954 ):** The nature and meaning of dogmatism. *Psychological Review ,V 61 n3 ,PP 194- 204 .*

**44-Rokeach ,M .( 1960):** *The open and closed Min.* New York, Basic Books ,Inc.

**45-Silver, L.G. ( 1990 ):** Rigidity of thought, tolerance of ambiguity, trait anxiety and defensiveness: A correlational study of different religious groups. *D.A.I., V 57, P.4043.*

**46-Sutherland, S. ( 1989 ):** *Macmillan Dictionary of Psychology.* New York, Macmillan Press Ltd.

**47-Thalbourn,M.A., Dunbark,K.A .& Delin,P.S.( 1995 ):** An Investigation into the paranormal. *Journal of American Society for psychical Research V8 n 3, PP 221 – 231*

**48-Wesley,E.L.( 1953) :** Preservative Behavior in a concept formation task as function a manifest anxiety and rigidity. *Journal of Abnormal Social Psychology ,V 48 ,PP 129- 134 .*

# A factorial Study of some negative personality traits in university students

**Dr. Abdul Hamid Regeia**
Suez Faculty of Education

The present study aims at exploring the relationship among rigidity, uni-vision, and ambiguity tolerance, and the type, prejudice uni-mentality, found. It also aims at discovering the differentiation of these variables in university among them. It also verifies the range of difference and among these variables to unify the language of science and conversation.

To collect data the following tools are used.

1- Rigidity scale ( by: Gogh translated by : Mohammad Salama, 1983 )
2- California scale of authoritianism ( by: Adorno translated by: Mohammad Salama,1983 )
3- Dogmatism scale ( by: Rokeach translated by: Mohammad Salama )
4- Prejudice scale ( by: Motaz Abdallah,2000 )
5- Norton scale of ambiguity tolerance ( translated by/ : Salah Abu Nahia and Rashad Mousa,1987 )
6- Uni-mentality scale ( by : Rushdie Fam and Kadry Hefny,1994 )
7- Conservatism scale ( by : Cohen, translated by : Mohammad Salama,1983 )
8- Uni-vision scale ( by : Safwat Farag,2001 ) Reliability and validity of these scales are verified by applying them on a sample of 58 female students in the fourth grade, Arabic department in the faculty of education in Suez .

The sample of the study is composed of 316 female students in the fourth grade, literary department in the faculty of education in Suez.

To analyze data, Pearson linear correlation coefficient, factor analyses – Hotling – are used.

***The study obtained the following results :-***

- There is positive and statistically significant correlation between dogmatism in one side and authoritianism, prejudice, conservatism, ambiguity tolerance, uni-mentality and uni-vision.
- There is positive and statistically significant correlation between authoritianism in one side and rigidity, uni-mentality, uni-vision and ambiguity tolerance .
- There is positive and statistically significant correlation between rigidity in one side and conservatism and ambiguity tolerance .

- There is negative and statistically significant correlation between prejudice and authoritianism and positive and statistically significant correlation between prejudice and uni-mentality .
- There is positive and statistically significant correlation between conservatism and ambiguity tolerance .
- Factor analysis revealed that the study variables accumulated in three dimensions assimilated 58.86 of variance. These variables are .